

٣٠٢ (-) ٦٠٢) كتاب الإيمان | باب: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم. نحمده عز وجل ونثني عليه الخير كله. نشكره على ونعمه المتكاثرة وافضاله التي تتتابع علينا صباحا ومساء ونسأله الزيادة من فضله ومن خيره وجوده واحسانه ونصلي ونسلم - [00:00:00](#)

نبينا محمد وعلى اله وصحبه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين. امين قال الامام مسلم في كتابه الصحيح حدثنا ابو بكر ابن ابي شيبه قال حدثنا عفان قال حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت حماد بن سلمة كان يعمل في - [00:00:30](#)

البيع فكان هو من اهل البصرة. يعني قيل انه لو قيل له ان غدا سوف تموت لما استطاع ان يزيد في عمله. عمل العبادة؟ نعم من الطاعات يعني هو مستهوك اوقاته في العبادة والطاعة. كان يأتي الى السوق حتى يبيع البز او نحو ذلك - [00:01:00](#)

فكان اذا كسب دانقين خلاص. يعني ما يكفيه في يومه. نعم. يكتفي بذلك وهذا من عظم توكله على ربه عز وجل. قال حماد عن ثابت البناني قال عن انس وتقدم لنا ان انس كان يحب ثابتا حبا كبيرا. عن انس رضي - [00:01:30](#)

الله تعالى عنه ان رجلا قال يا رسول الله اين ابي قال في النوم نعوذ بالله لانه مات في الجاهلية مات على الشوك. فلما قفى دعاه فقال له ان ابي واباك في النار. وذلك لان والد ووالدي الرسول - [00:02:00](#)

صلى الله عليه وسلم قد ماتا على الشوك في الجاهلية. اما والده فمات وهو عليه الصلاة والسلام حمل في بطن امه كما تعلمون. واما امه فان فانها عندما توفيت كان عمره خمس - [00:02:28](#)

عليه الصلاة والسلام. فلذا قال لهذا الرجل ان ابي واباك في النار. حتى لا يأخذ في نفسه فيقول حتى والدي. ولذا قال النووي رحمه الله على هذا الحديث قال باب بيان ان من مات على الكفر فهو في النار. ولا تناله شفاعة ولا - [00:02:48](#)

انفعه قرادة لا تنفعه قرابة المقومين وجاء في صحيح مسلم ايضا ان الرسول صلى الله عليه وسلم استأذن من الله عز وجل ان يستغفر امه فنهاه الله عز وجل لانها كما تقدم ماتت على الشوك فما تنفعهم شفاعة الشافعين. فاستأذن مرة اخرى في - [00:03:15](#)

زيارة قبرها فاذن له اتينا له في الزيارة واما الاستغفار فلم يأذن له. جل وعلا. فدل هذا على مشروعية زيارة قبر الكافر. نعم والحديث الذي بعده يوضح هذا اكثر واكثر - [00:03:47](#)

قال حدثنا قتيبة بن سعيد وزهير بن حرب قال حدثنا جرير قال عن عبد الملك بن عمير قال عن موسى بن طلحة قال عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه لما نزلت هذه الآية واندروا عشيرتكم - [00:04:10](#)

هذا امر من الله عز وجل لرسوله عليه الصلاة والسلام ان ينذر عشيرته الاقربين. كما ينذر الناس اجمعين قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم نعم قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم قريشا فاجتمعوا هؤلاء عشيرة الاقربين - [00:04:30](#)

فاجتمعوا فعم وخص فقال يا بني كعب بن لؤي بطون يدخل في هذا عدة بطون من بطون قريش. انقذوا انفسكم من النوم يا بني موه بن كعب دون كعب بن لؤي - [00:04:55](#)

اقرب انقذوا انفسكم من النار. يا بني عبد شمس ابناء عمه انقذوا انفسكم من النار. يا بني عبد مناف جده ابناء جده. انقذوا انفسكم من النار. يا بني هاشم نزل عليه الصلاة والسلام الى الاقرب - [00:05:15](#)

انقذوا انفسكم من النار. هاشم بن عبد مناف وعبد شمس نعم ابن قصي عبد مناف ابن قصي. انقذوا انفسكم من النار. يا بني عبد

المطلب جده القضيب انقذوا انفسكم من النار. يا فاطمة وحتى وصل الى ابنته عليه الصلاة والسلام ورضي الله عن فاطمة -

[00:05:37](#)

انقذي نفسك من النوم. فاني لا املك لكم من الله شيئا. اذا كيف انقاذ انفسهم من النار بالعمل والطاعة هو عليه الصلاة والسلام لا يملك

لهم شيئا في دخول الجنة سوى الشفاعة لمن مات على التوحيد - [00:06:02](#)

غير انى لكم رحما سابلها ببلالها. يعني انا بصل رحمي وبساعد رحمي رحيمي فيما يتعلق بالامور الدنيوية. واما شيء يتعلق بالله فلا بد

من العمل. والاقبال على الله قال وحدثنا محمد بن عبدالله بن نمير قال حدثنا وكيع ويونس بن بكير قال حدثنا - [00:06:22](#)

هشام ابن عقبة قال عن ابيه قال عن عائشة وعوى ابن الزبير عائشة تكون خالته. لان عروة ابن الزبير هم اسماء واسماء اخت عائشة

كما تعلمون رضي الله تعالى عنهن وعن ابيهن الصديق - [00:06:53](#)

عن عائشة رضي الله عنها قالت لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين. قام رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصفا. فقال يا فاطمة بنت

محمد يا صفية بنت عبد المطلب. ماذا تكون - [00:07:13](#)

له وبعمته عمته نعم عليه الصلاة والسلام. ثم قال يا بني عبد المطلب لا املك لكم من الله شيئا. سلوني من ما لي ما شئتم ولكن لا املك

لكم من الله شيئا. قال وحدثني حرملة ابن يحيى قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني - [00:07:33](#)

عن قال عن ابن شهاب قال اخبرني ابن المسيب وابو سلمة ابن عبدالرحمن ان ابا هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم حين انزل عليه وانذر عشيرتك الاقربين يا معشر قريش - [00:07:59](#)

اشتروا انفسكم من الله. لا اغني عنكم من الله شيئا. يا بني عبد المطلب لا اغني عنكم من الله شيء يا عباس ابن عبد المطلب عمه كما

تعلمون. لا اغني عنك من الله شيئا. يا - [00:08:19](#)

صفية عمته رسول الله صلى الله عليه وسلم. لا اغني عنك من الله شيئا يا فاطمة بنت رسول الله سليمان ما شئت اي من ما لي كما

تقدم. لا اغني عنك من الله شيئا - [00:08:39](#)

بالله تعالى التوفيق وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:08:59](#)